

# 21 شرح عمدة الأحكام من كلام خير الأنام الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمسلمين اجمعين. قال الامام حاكم عبدالغني المقدسي رحمه الله تعالى في كتابه المعنون بعمدة الاحكام كتاب الصلاة باب فضل الجماعة ووجوبها. عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة افضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في جماعة تضاعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا. وذلك انه اذا توضع فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلاة لم يخطف لم يخطو خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة. فاذا صلى لم تنزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه. اللهم صلي عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه. ولا يزال في صلاة منتظر الصلاة. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم عليه. وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصح لنا شأننا كله ولا لا تكنا الى انفسنا طرفة عين. اما بعد قال المصنف الامام عبدالغني المقدسي رحمه الله تعالى باب فضل الجماعة ووجوبها. هذه الترجمة عقدها لبيان فضل صلاة الجماعة بذكر ما جاءت به السنة من احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دالة على فضل صلاة الجماعة وعظيم شأنها. وبهذا الصدد اورد حديث عبد الله ابن عمر وحديث ابي هريرة الذين صدر بهما احاديث هذه الترجمة. والجانب الاخر بين الوجوب ان صلاة الجماعة واجبة. وانها فرض عين على الرجال. في بيوت الله كما امر بذلك سبحانه وتعالى. في المساجد التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. المساجد التي ينادى فيها في اليوم واللييلة خمس مرات حي على الصلاة حي على الفلاح. فالصلاة تكون حيث ينادى بها في بيوت الله. حيث ينادى بها في بيوت الله في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجالا فالرجال صلاتهم في بيوت الله كما امر الله سبحانه وتعالى بذلك وكما نعت رجال اهل الرجولة الحقبة بذلك. انهم يؤدونها في بيوت الله تبارك وتعالى ويركعونها مع الراكعين. كما قال عز وجل واركعوا مع الراكعين. وقد دل القرآن الكريم والسنة المطهرة على وجوب اداء الصلاة جماعة على وجوب اداء الصلاة جماعة للرجال. في بيوت الله تبارك وتعالى. والصلاة الجماعة واجب عيني على رجال في السفر والحظر والامن والخوف. ومن ادل الدليل على ان صلاة الجماعة فرض عين على المكلفين من الرجال قول الله سبحانه وتعالى واذا كنت فيهم فاقم لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم الى تمام الاية. فامر الله سبحانه وتعالى نبيه ان يؤدي هذه الصلاة صلاة الجماعة في حال الخوف وحال علاقات الاعداء مع ان صلاة الخوف عندما تكون الملاقاة للاعداء يرخص فيها ما لا يرخص في غيرها مثل حمل السلاح ومثل الحركة اثناء الصلاة واشياء انما يرخص فيها في صلاة الخوف ومع هذه الترخيصات لم يرخص في تركه صلاة الجماعة بل امر الله سبحانه وتعالى ان تؤدي صلاة آآ الصلاة المفروضة حين ملاقاة الاعداء ان تؤدي جماعة. فاذا كان هذا حال الجماعة وفرضيتها في حال الخوف فكيف فكيف في الامر في حال الامن؟ اذا كان هذه الصلاة فرضت على العباد ان تؤدي جماعة حال الخوف. فكيف الامر بحال الامن وقد جاء في السنة دلائل كثيرة جدا على فرضية جماعة ووجوبها يأتي شيء من هذه الادلة عند المصنف رحمه الله تعالى رحمه الله عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة افضل من صلاة الفرد. بسبع وعشرين درجة. صلاة الجماعة افضل من صلاة الفجر بسبعين بسبع وعشرين درجة. وهذا فيه ما ترجم له المصنف بقوله فضل الجماعة وان صلاة الجماعة تفضل صلاة الرجل وحده بسبع وعشرين درجة

ثم اورد حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في جماعة تضعف او تضعف على صلواته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا. خمسا وعشرين ضعفا  
في الحديث الاول ذكر اه التضعيف بسبع وعشرين. وفي هذا الحديث ذكره بخمس وعشرين. قيل ان العدد الاقل لا يعارض الاكثر لانه مداخل فيه العدد الاقل لا يعارض الاكثر لانه داخل فيه. وقيل ان هذا التفاضل بحسب حال المرء في صلواته وحال الجماعة وقيل غير ذلك وعلى كل حال لا تعارض بين الذكر السبع والعشرين والخمس والعشرين لان الاقل داخل في الاكثر لان الاقل داخل في الاكثر وقد جاء في السنة ما يدل على ان في الجماعة كلما زاد زاد الفضل. جاء في السنة ما يدل على ان العدد في الجماعة كلما زاد فضل الصلاة ففي المسند والسنن باسناد ثابت عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال الصلاة الرجل مع الرجل ازكى من صلواته وحده. ازكى من صلواته وحده. وصلاة الرجل آ وصلاة الرجلين ازكى من صلاة الرجل مع الرجل صلاة الرجلين ازكى صلاة الرجل مع الرجلين ازكى من صلاة الرجل مع الرجل وكلما كثر فهو احب الى الله او كما جاء عنه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. قال وذلك انه قال عليه الصلاة والسلام وذلك انه اذا توضع فاحسن الوضوء. ثم خرج الى المسجد ثم خرج الى المسجد. هذا فيه استحباب ان يتوضأ الرجل في بيته. وان الوضوء في بيته. وان يكون خروجه من بيته خروجا للصلاة. عامدا الى بيوت الله تبارك وتعالى فان في هذا من الفضل شيء كثير ان يتوضأ في بيته وان يخرج من بيته لا يخرج الا الصلاة قال ثم خرج الى المسجد لا يخرج الا الصلاة لم يخطو خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة. وحط عنه بها خطيئة وهذا الرفع بالدرجات والحق من السيئات بحسب الخطى وعليه فانه كلما بعدت مسافة بيت الانسان عن المسجد كان هذا اكثر في خطاه. وكلما كثرت خطاه كثر اجره. وكثر من حط خطاياهم ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لبي سلمة عندما فكروا ان ينتقلوا الى قريب من مسجده عليه الصلاة والسلام قال يا بني سلم دياركم تكتب اثاركم. يعني ابقوا في ديار دياركم الزموا دياركم. تكتب اثاركم اي تكتب خطاكم الى المسجد فاذا كان بكل خطوة حسنة وبكل خطوة خطيئة فان هذا يعني ان الخطى كلما كثرت كثر رفع الدرجات وكثر ايضا الحق من الخطيئات فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه دام في مصلاه اذا صلى وصل المسجد وصلى وجلس. اما صلى النفل او تحية المسجد ينتظر المكتوبة او صلى المكتوبة وجلس وينتظر المكتوبة الاخرى لم يزل في مصلاه فما قال لم تزل ملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه ما دام في مصلاه الله اللهم صلي عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه هذه دعوات الملائكة تدعو لهذا الذي جلس في مصلاه ينتظر الصلاة. وهذا فيه حب الملائكة لعباد الله المؤمنين اولياء الله المقربين ولعباده المصلين مع ان جنس الملائكة مختلف عن جنس البشر خلقوا من نور والبشر خلقوا من طين. جنسهم مختلف هذا مما يبين ان رابطة الايمان اعظم رابطة على الاطلاق. فهي تجمع بين المفترق. حتى مع اختلاف الجنس الملائكة جنس اخر لكن الايمان واثق الصلة وقوى الوشاة والرابطة بين الملائكة وصالح البشر. الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم. فهذا يبين ان رابطة الايمان هي اعظم الروابط. يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنون ويستغفرون للذين امنوا. فالرابطة بين الملائكة والبشر وصالح البشر هي رابطة الايمان. ورابطة الايمان هي اوثق صلة على الاطلاق. ليس في الصلاة اطلاقا رابطا. اوثق منها. بل ان كل رابح مهما قويته مألها الى الانقطاع الا رابطة الايمان الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين. قال ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة هذا ثواب اخر. ذكر هنا ثوابان لمن يجلس في مصلاه ينتظر الصلاة. الثواب الاول ان الملائكة تصلي عليه ومعنى تصلي عليه اي تدعو له. وذكرت الدعوات اللهم اغفر له اللهم ارحمه اللهم صلي عليه. فهي تدعو له بهذه الدعوات العظيمة. والثواب الاخر انه لا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة. لا يزال في صلاة اي ثوابا لا حكما. لا يزال في صلاة اي ثوابا فهو لا يزال في ثواب الصلاة ما دام الذي يحبسه انتظار الصلاة الاخرى. لا يزال في ثم انتظر ما انتظر بالصلاة. ما دام ان الصلاة هي التي تحبسه. فهو في صلاة ثوابا لا حكما لان هذا الذي ينتظر الصلاة يباح له ما لا يباح للمصلي من التفات وكلام واشياء من هذا القبيل تباح له وهي لا تباح للمصلي فهو في الصلاة ثوابا لا حكما الشاهد ان هذا الحديث هو الذي قبله فيهما فضل الصلاة جماعة الاتيان بها في بيوت الله وان خطوات المصلي تكتب رفعة في درجاته وحط من خطيئاته وان الملائكة تصلي عليه ما دام في بيت الله ينتظر الصلاة وهو لا يزال في صلاة ما دام في بيت لا ينتظر الصلاة هذه كلها آ انواع من الثواب جعلها الله سبحانه وتعالى لمن يؤدي الصلاة جماعة في بيوت الله. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقل الصلاة على المنافقين صلاة

العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا ولقد هممت ان امر بالصلاة فتقام ثم امر رجلا فيصلي بالناس ثم انطلق معي برجال معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار. قال رحمه الله تعالى وعنه اي ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر. صلاة العشاء وصلاة الفجر ثاني الصلاتان تأتيان فيه الظلمة ظلمة الليل. العشاء في اول ليل الفجر في في اخر الليل عند طلوع الفجر ولا تزال آ آ شيء من الظلمة باقي وتأتيان ايضا العشاء في وقت الحاجة للخلود للراحة فجر التلذذ بالفراش رغبة النفس في البقاء فيه وعدم النهوض. ولهذا كانت هاتان الصلاتان ثقيلتين على المنافقين. اولاً في وقت ظلمة ويظن انه اذا لم يأتي لم يفقد ليس مثل الظهر ومثل العصر. والوقت الاول في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن مثل هذه الاضاءات لم تكن مثل هذه الاضاءات في المساجد فالعشاء ظلمة والفجر كذلك ومر معنا من الاحاديث فيما يتعلق بصلاة الفجر حتى يعرف الرجل جليسه. لان لا تزال ظلمة الليل باقية الشاهد ان هاتان الصلاتان ثقيلتان على المنافقين. ثقيلتان على المنافقين وصفهما عليه الصلاة والسلام بانها اثقل الصلاة على المنافقين. واذا قام الواحد منهم لهاتين الصلاتين يقوم بكسل كما وصفهم الله سبحانه وتعالى بقوله واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس. يراؤون الناس وقد ثبت ان كما في حديث ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتفقد كان يقول اشاهد فلان؟ اشاهد فلان؟ يتفقد للمصلين جاء في السنن انه عليه من حديث ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد الفجر اشاهدوا فلان؟ قالوا لا قال شاهد فلان؟ قالوا لا. قال ان اثقل الصلاة على المنافقين صلاة الفجر وصلاة العشاء ولو علموا ما فيهما من اجل لاتوهم ماء ولو حبوا هو حديث ثابت. الصلوات ثقيلة على المنافق من في قلبه مرط النفاق ثقيلة على قلبه واذا قام اليها بالكسل قام اليها بالكسل لا ينهض بنشاط لا ينهض بغبطة وفرح وانما يقوم متناقلاً كأنه يقوم الى عمل ثقيل يريد ان يتخلص منه باسرع ما يكون هذا يجب على المسلم ان ينتبه لنفسه وان يحذر من اوصاف اهل النفاق ان يحذر من اوصاف اهل النفاق وعليه ان يقوم للصلاة بنشاط. بهمة برغبة بحرص بفرح ينبغي ان تكون صفته في قيامه لصلاته هذه الصفة لا ان يقوم متكاسلاً متزجراً متملاً متظايقاً لا بل يكون فرحاً. روى قوام السنة التيمي رحمه الله تعالى في كتابه الترغيب والترهيب. عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهم وقال يكره ان يقوم الرجل الى صلاته وهو كسلان. يكره ان يقوم الرجل الى صلاته وهو كسلان ولكن يقوم اليها طلق الوجه. ولكن يقوم اليها طلق الوجه الرغبة شديدة الفرحة. ولكن يقوم اليها طلق الوجه عظيم الرغبة شديدة الفرحة لماذا؟ قال فانه يناجي الله. الصلاة صلة بين العبد وبين الله يقوم ليناخي ربه ليقف هذه الوقفة العظيمة المباركة بين يدي الله سبحانه وتعالى فانه يناجي الله وان الله امامه يغفر له ويجيبه اذا دعاه ثم يتلو ابن عباس رضي الله عنه قول الله عز وجل واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يتلو هذه الاية منبها المسلم الى الحذر من اوصاف المنافقين وانه ينبغي عليه ان يقوم الى الصلاة بنشاط. بفرح الربطة بوجه طلق يقوم لشئ عظيم جداً. يقوم لغنيمة بينة وربح كبير فيفرح كن فرحاً وبهذه المناسبة اخص بالتوجيه الابناء الصغار حفظهم الله عز وجل وامدهم امداً واياهم اجمعين بالبركة والصلاح والتوفيق. اذا انهضه والده او والدته لاداء الصلاة ولا سيما صلاة الفجر. ليحذر ان يتململ من هذا الايقاظ ليحذر ان مل من هذا الايقاظ. او يتزجر. او ان يمكث في فراشه ولا يقوم الا بمشقة ليحذر من ذلك. بل عليه عندما يوقف ان يقوم فرحاً بهذه الصلاة التي سيقوم لها. والله ان هذه الصلاة بركة العبد في يومه كله. والله انه اذا انحرم من صلاة الفجر في الجماعة في يوم حرم بركة اليوم. فان اليوم مثل ما قال ابي ذر مثل ما يروي عن ابي ذر قال يومك مثل جملك. ان امسكت اوله تبعدك اخر مشيراً بذلك الى اغتنام بركة اليوم من اوله ولا سيما باداء هذه الصلاة العظيمة المباركة في بيوت الله. ولهذا ينبغي للعبد ان يقوم لصلاة الفجر طلق الوجه فرحاً معتبطاً بنعمة الله سبحانه وتعالى عليه قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. هو خير مما يجمعون. والله نصيحة اقدمها من القلب لابنائى اخصهم بها وكذلك الكبار ان ينتبه لهذا الامر. لان كثير من الصغار ربما انه يتلبس في فراشه ويتململ من ايقاظه وينزعج من والده او والدته فما ينبغي ان ستقوم لعمل مبارك عظيم جداً فاحمد الله عز وجل قل عندما ان توقف من من النوم الحمد لله الذي احباني بعد ما اماتني واليه النشور وقم بنشاطي. من فراقى مشاكل. واقبل على صلاتك. ادي الصلاة بنشاط وبفرح. واذا كنت بحاجة الى نوم بعد صلاة الفجر وعندك فرصة فتم وان كان السلف يكرهون النوم بعد الفجر. يكرهون النوم بعد الفجر لانه وقت قسم الارزاق وحلول البركة فكانوا يغتمونهم في الذكر لله سبحانه وتعالى

وهو من ابرك واعظم

اوقات اه الذكر. اثر ابن عباس اه فيه املاء لاهميته اكتبوه. يقول ابن عباس رضي الله عنهما يكره ان يقوم الرجل الى الصلاة وهو كسلان. يكره ان يقوم الرجل الى الصلاة وهو كسلان ولكن يقوم اليها طلق الوجه عظيم الرغبة شديد الفرح فانه ينجي الله. وان الله يغفر له ويجيبه اذا دعاه. يغفر له ويجيبه اذا دعاه ويتلو هذه الآية. واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى رواه قوام السنة التيمي في كتابه الترغيب والترهيب. وآآ ليتنا في هذه الليلة المباركة ننشر هذا الاثر عبر الوسائل الرسائل الجوال والاشياء الاخرى في الاجهزة الحديثة برامج الاتصال والمراسلة فليتنا نتعاون ننشر هذا الاثر يكتب لنا اجر انتشاره في الامة في هذه الليلة المباركة الطيبة ان شاء الله قال ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا ولو يعلمون ما فيهما لو لاتوهما ولو حبوها. هذا المحك في الموضوع هذا هو المحك في الموضوع. متى تكون الصلاة محافظا عليها؟ متى تكون الجماعة معتلى بها متى تكون هذه الشعيرة معظمة في القلب؟ هذا راجع الى العلم قال ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا. فالعلم بمكانة الصلاة. علم قلب وليس علم اللسان علم القلب بمكانة الصلاة ومنزلتها العلية وعظيم الثواب المترتب عليها والمحافظة عليها هو الذي يدفع العبد الى الاتيان للصلاة قال ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا انا اعطيكم مثال واضح ندرك معنى قوله لو يعلمون ما فيهما تجد احيانا رجل كبير في السن جسمه لا يحمله من ضعفه. ثم اذا سمع النداء وقرب وقت صلاة اخذ العصا واتكأ عليها بشدة ونهض من مكانه بجسم ضعيف ثم اخذ جسمه على هذه العصا حتى يأخذ مكانه في الصف. حتى يأخذ مكانه بالصف جسمه ضعيف لا يحمله لكن الذي حركه قلبه. بالمقابل تجد الشاب النشيط القوي الممتع بالصحة والعافية لظعف هذا الذي في القلب تجده لا ينهض ولا ينشط ولا يتحرك فالمسألة ليست راجعة للجسم وقوة وانما راجع الى القلب الى القلب وقوته معرفته بقيمة الصلاة ومكانة هذه الصلاة ومنزلتهم. ولهذا كل ما عظمت المعرفة في القلب بمكانة الصلاة وعظم الصلاة منزلة الصلاة وشأن الصلاة كل ما كان هذا ادعى الى المحافظة عليها وليس المراد المعرفة التي على اللسان وان المعرفة المعرفة التي في القلب. والا والله من الامور المؤسفة ان ترى حتى في بعض طلبة من يفوت الصلاة صلاة الجماعة تفوته سعيد ابن المسيب رحمه الله تعالى يقول ما فاتتني صلاة الجماعة منذ اربعين سنة ما فاتتني صلاة الجماعة منذ اربعين سنة وتعال مع طلبة العلم كم تفوته صلاة الجماعة في الاسبوع؟ خاصة صلاة الفجر المسيب يقول ما فاتتني منذ اربعين سنة وعندما تقرأ كتب التراجم عن السلف في هذا تجد نقول كثيرة ونقلت عددا كبيرا منها من هذه النقول في كتاب تعظيم الصلاة. ذكرت نقول عديدة تبين لكم حال السلف رحمهم الله تعالى بعضهم يذكر هذا المدة انه لم تفته ليس صلاة الجماعة تكبيرة الاحرام. تكبيرة الاحرام لم تفته منذ اربعين سنة. وتجد في بعض طلبة العلم تفوته صلاة الجماعة في الاسبوع مرتين ثلاث فهذا شيء عادي جدا فالمسألة راجعة الى علم القلب وتعظيم القلب للصلاة واذا راجع لمكانة الصلاة. هذا الذي فاتته صلاة الجماعة. لو قيل الساعة الساعة الخامسة صباحا لوقت صلاة الفجر ان جيت انا في المكان الفلاني هذي مليون ريال لك والله ما يتأخر هذا لو يعلمون ما فيهم لاتوهما ولو حبوا. راجع المسألة لعلم القلب. راجع لعلم القلب. لو كان عنده موعد دنوي طائرة امر مهم لا تفوته. هذا الذي يقول انا والله راسي ثقيل وما استطعت الى اخره لو كان امر مهم من امور الدنيا لم يثبت لماذا؟ لان قوة الرغبة القلبية وادراك القلب باهمية الامر هو الذي يولد الانضباط. هو الذي يولد الانضباط قال لو يعلموا ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا. كيف حبوا مثل الطفل الصغير الذي لم يبدأ المشي كيف يحبو على يديه ورجليه لما يوضع له حلوى او شيء يحبه ويزحف اليه بسرعة حتى ياخذه قال لاتوهما او لو حبوا. لاتوهما ولو حبوا ولقد هممت ان امر بالصلاة فتقام. ثم امر رجلا فيصلي بالناس ثم انطلق معي برجال معهم حزم من من حطب الى قوم ان لا يشهدون الصلاة اي مع الجماعة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار. وهذا يدل على ان التخلف عن صلاة الجماعة كبيرة. وهذا من ادل ما يكون على فرضية صلاة الجماعة على الاعيان من المكلفين من الرجال وانها واجبة عليهم في بيوت الله. والنبي صلى الله عليه وسلم وصف في هذا الحديث المتخلف بالنفاق اثقل الصلاة على وتوعده بهذا التوعده. ان يحرق عليهم بيوتهم بالنار وهذا لا يكون الا في امر كبير من الذنوب العظيمة فهذا من ادلى ما يكون على فرضية صلاة الجماعة على الرجال. بل صح عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال من سمع النداء فلم يجبه. سمع النداء حي على الصلاة حي على الفلاح فلم يجب فلا صلاة له الا من عذر. ولهذا ذهب بعض اهل للعلم ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية ان صلاة الرجل في بيته من دون عذر ويسمع النداء للصلاة لكنه يصلي في بيته ان الصلاة باطلة غير مقبولة. وانها غير صحيحة. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة له

فيرى شيخ الاسلام ابن تيمية ان النفي هنا لصحة الصلاة. صلاته غير صحيحة. اذا كان لا لا عذر له لكن الصحيح من قول اهل قول اهل العلم في معنى الحديث ان النفي هنا ليس للصحة وانما النفي للكمال الكمال الواجب والذي يترتب على تركه التخلي عن الائم والعقوبة لانه ترك امرًا اوجبه الله سبحانه وتعالى عليه. ترك امرًا اوجبه الله سبحانه وتعالى عليه. نعم. احسن الله

قال رحمه الله تعالى عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استأذنت احدكم امرأته الى المسجد فلا يمنعها. قال فقال بلال بن عبد الله والله لامنعه

قال فاقبل عليه عبد الله فسهب سبًا سيئًا. ما سمعته سبه مثله قط وقال اخبرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول والله لنمنعن وفي لفظ لا تمنعوا وايام الله مساجد الله ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استأذنت احدكم امرأته الى المسجد ما يمنعها فلا يمنعها. هذا فيه ان الاصل في المرأة الا تخرج من البيت الا باذن

زوج الا تخرج من بيتها الا باذن زوجها هذا هو الاصل قال اذا استأذنت احدكم امرأته الى المسجد. واذا كان خروجها الى المسجد لابد فيه من اذن. فان الماء الامور الاخرى من باب اولي. اذا كان بيت الطاعة والعبادة لا بد فيه من اذن فان غيره مما هو ودون ذلك من باب اولي فالاصل في المرأة الا تخرج من البيت الا باذن الزوج. قال اذا استأذنت احدكم امرأته الى المسجد فلا يمنعها. فلا يمنعها. لكن عليه ان يراعي وينتبه الى ان يكون خروجها تفلتًا. لا متزينة ومتجملة ومتعطرة فاذا كانت ستخرج متزينة ومتجملة ومتعطرة فلا يجوز له ان يأذن لها بهذا الخروج على هذه الصفة ومن قوامه الرجل على المرأة ان يمنعها من مثل هذا الخروج وان يكون الخروج الى بيوت الله غير متزينة. لا بزينة ظاهرة ولا بزينة آيا في رائحتها او عطرها او نحو ذلك. واذا كانت ستخرج على هذه الهيئة فالواجب عليه ان يمنعها من هذا

الا ان تخرج على غير لباس الزينة او متجملة او متزينة قال فقال بلال القائل هنا هو سالم الراوي الحديث عن عبد الله ابن عمر عن والده سالم بن عبد الله

قال فقال بلال الذي هو اخو سالم ابن عبد الله ابن عمر والله ان امنعن لما قال هذه الكلمة لم يقصد بلال ان يعترض على الحديث او ان يرد الحديث

لكنه ما احسن العبارة. الاشكال فيه انه ما احسن العبارة. ولم يقصد رد الحديث لم يقصد رد حديث الرسول عليه الصلاة والسلام وعدم قبول حديث الرسول عليه الصلاة والسلام. لكنه نظر الى واقع

وانه بدأ يظهر فينا التزين واشياء من هذا القبيل نظر الى واقع النساء فقال والله لنمنعن مثل ما جاء عن عائشة رضي الله عنها كلام معناه لو علم ما عليه النساء لمنعهن. فبلال نظر

هذه النظرة ولم يقصد اه رد حديث الرسول عليه الصلاة والسلام. لم يقصد عدم قبول حديث الرسول ولكن النظر الى واقعها؟ وانهن بهذه الصفة يمنعن. فقال والله لنمنعن. قال اي سالم راوي الحديث

اقبل عليه اي عبد الله ابن عمر فسهب سبًا سيئًا ما سمعته سبه مثله قط سبب هذا السب التعظيم لحديث الرسول. تعظيم لحديث الرسول عليه الصلاة والسلام. وجوب الادب مع كلام النبي

صلى الله عليه وسلم مع ان بلالا لم يقصد رد الحديث ولم يقصد تكذيب الحديث وعدم قبوله لكن العبارة لم تكن مناسبة او لائقة في مثل هذا المقام. يقول له اه لا تمنعوا ينقله عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقول مباشرة والله لن تمنعهم فكانت العبارة غير لائقة في اه في في في هذا المقام فسهب عبد الله بن عمر اي سبى ابنه بلال سبًا سيئًا ما سمعته سبه مثله قط. لماذا؟ قال اخبرك عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم اي انه يقول فلا يمنعها وتقول والله لنمنعن تقول والله لنمنعن وهذا يفيدنا عظم مكانة احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم في قلوب الصحابة وتعظيمهم لكلام الرسول عليه الصلاة والسلام. قال وفي لفظ لا تمنعوا دماء الله مساجد الله لا تمنعوا اماء الله مساجد الله. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل

اللهم وركعتين بعد الظهر وركعتين بعد الجمعة وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وفي لفظ فاما المغرب والعشاء والجمعة ففي بيته وفي لفظ ان ابن عمر ان ابن عمر رضي الله عنهما قال حدثتني حفصة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي سجدتين خفيفتين بعدما يطلع الفجر. وكانت ساعة لا ادخل على النبي صلى الله عليه وسلم فيها. ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن عبد الله ابن عمر اه رضي الله

عنه رضي الله عنهما من عادة المصلي اذا كان صحابي مر في الحديث الذي قبله يحيل اليه بقوله عنه لكن هنا اعاد اسم الصحابي قال عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين

بعد الظهر وركعتين بعد الجمعة وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء. هذه تسمى السنن الراتبة السنن الراتبة. وهي في هذا الحديث ابن عمر عشر ركعات في حديث ابن عمر عشر ركعات ركعتين قبل الظهر وركعتين من بعد الظهر وركعتين بعد العشاء وركعتين بعد المغرب وركعتين قبل الفجر هذي عشر. وصح في غير حديث ابن عمر انها ثنتا عشرة ركعة اربع قبل الظهر. اربع قبل الظهر واثنان بعدها. وايضا الجمعة ركعتين بعد الجمعة وثبت ايضا اربعة من حديث ابي هريرة. اه رضي الله عنه قال وفي لفظ فاما المغرب والعشاء والجمعة ففي بيته. ففي بيته ولهذا قيل في الجمع بين حديث اه ابن عمر وحديث ابي هريرة ان النافلة البعدية بعد الجمعة ان كانت في المسجد تصلى اربعة. وان كانت في البيت تصلى اثنتين قال وفي لفظ ان ابن عمر قال حدثني حفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي سجدتين اي ركعتين وهكذا يروى الحديث في بعض المصادر خفيفتين وهذا فيه ان في ركعتي الفجر الراتبة القبلية ان تخفف. وورد في القراءة فيهما يقول ايها الكافرون وقل هو الله احد. وكذلك ورد في البعدية بعد المغرب القراءة بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله

الله احد ليكون افتتاح صلاة الليل وصلاة النهار بالتوحيد. وهذا هو القصد من ذلك ان يفتح صلاة النهار بالركعة القبلية بعد الفجر الركعتين القبلية بعد الفجر ويفتح صلاة الليل الركعتين البعدية بعد المغرب يقول يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ليكون مفتتح صلاة الليل والنهار توحيد الله. بنوعي التوحيد العلمي والعمل العملي الذي يقول يا ايها الكافرون والعلم في قل هو الله احد قال كان يصلي سجدتين قالت كان يصلي سجدتين خفيفتين بعد ما يطلع الفجر كانت ساعة لا ادخل على النبي صلى الله عليه وسلم فيها. لان وقت نهي وقت نهي عن الدخول. وكان ابن عمر حراسة ولا سيما اذا كان يوم النبي صلى الله عليه وسلم عند اخته حفصة ان يحضر الى منزل النبي عليه الصلاة والسلام ليتعلم السنن هذا فيه حرص الصحابة على الخير وعنايتهم بمعرفة هدي النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه مثل صنعها آابن عمر صنيع ابن عباس عندما يكون يوم النبي صلى الله عليه وسلم عند ميمونة نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن عائشة رضي الله عنها قالت لم

النبي صلى الله عليه وسلم على شئ من النوافل تعاهدا منه على ركعتي الفجر. وفي لفظ ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها. قال عن عائشة رضي الله عنها قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شئ من النوافل تعاهدا منه على ركعتي الفجر. وايضا في بعض في لفظ في البخاري اشد من تعاهدا على ركعتي الفجر. فهذا فيه ان اه نافلة الفجر عظيمة الشأن. نافلة الفجر القبلية عظيمة التي هي قبل الفجر عظيمة الشأن. والنبي صلى الله عليه وسلم ما كان يتركها لا في حضر ولا في سفر وكان اشد ما يكون تعاهدا هاتين آا الركعتين آا في في باب النوافل ركعتي الفجر. قال وفي لفظ لمسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها. ركعتا الفجر النافلة خير من الدنيا وما فيها. اذا فصلاة الفجر فريضة ماذا تكون؟ سؤال مهم. اذا كانت نافذة النافلة التي قبل الفجر خير من الدنيا كلها وما فيها. فاذا ماذا تكون صلاة الفجر مفروضة وفي الحديث ما تقرب الي عبدي بشئ احب الي مما افترظته عليه. فاذا كان نافلة الفجر خير من الدنيا وما فيها فكيف بفريضة الفجر؟ فكيف الامر بفريضة الفجر؟ وقد صح عن فصح في الحديث حديث قدسي وهو في الترمذي وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يا ابن ادم اركع لي اربع ركعات. من اول النهار اكفك اخره. يا ابن ادم اركع لي اربع ركعات. من اول النهار. اكفك اخره. تكفى همك كله

في يومك كله اذا صليت اربع ركعات من اول النهار قال شيخ الاسلام ابن تيمية المراد بالركعات الاربع نافلة الفجر وفريضة الفجر اركع لي الله يقول يا ابن ادم اركع لي اربع ركعات من اول النهار اكفك اخره انظر الخسران العظيم والحرمان الكبير الذي يفوت على كثير من الناس عندما يفوت نافلة الفجر او يفوت فريضة الفجر نسأل الله لنا ولكم اجمعين العفو والعافية والمعافة الدائمة وان يجعل هذا الذي نتعلمه حجة لنا يوم نلقى الله لا حجة وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يهدينا اليه صراطا مستقيما وان من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. وان يجعلنا اجمعين من المقيمين الصلاة وذرياتنا. اللهم اجعلنا

من المقيمين الصلاة وذرياتنا اللهم اجعلنا من المقيمين الصلاة وذرياتنا يا رب العالمين. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايعنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليک اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك  
نبينا محمد واله وصحبه